العدد ١٢٠

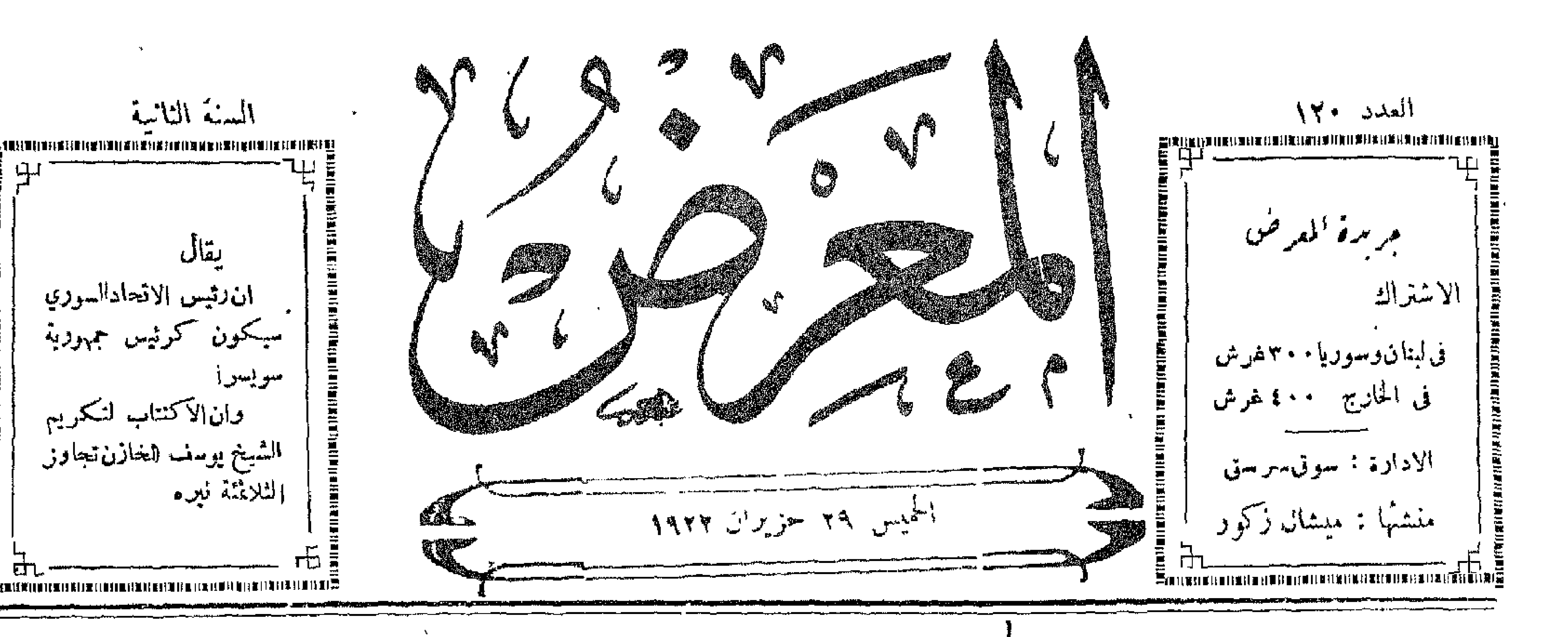
جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الخميس ٢٩ حزيران ١٩٢٢

السنة الثانية

يقال

ان رئيس الاتحاد السوري سيكون كرئيس جمهورية سويسرا

وان الاكتتاب لتكريم الشيخ يوسف الخازن تجاوز الثلاثة ليرة

لقطات الطريق

اشي باشي يذكر

اجتمعت بصديق اديب فاول مابادهني به قوله - لقد ذكرتني كلمتك عن استعمال اللغة العربية في المجلس بحادث وقع لاحد اصحاب المؤسسات التجارية عندنا مع رئيس بلدية بيروت الجديد فان صاحب المؤسسة قدم عريضة بالافرنسية الى رئاسة البلدية في حاجة له فما كان من الرئاسة الا ان ردت اليه عريضته بدون ان تنظر فيها وعليها ملاحظة صغيرة فقط ولكنها كبيرة المعنى: « هي وجوب الكتابة الى البلدية باللغة العربية »

هذا ما اخبرنيه الصديق وفيه من الدلالة على غيرة الرئيس على لغة بلاده وقيامه على مصلحة وطنه ما يبيّض الوجه ويعزز المقام.

وقد علمنا ان البلدية لا تقبل المخابرات باللغة الافرنسية الا من الدوائر الفرنساوية وحدها فقط



زواج السير ادوار غراي

ذكرنا موخراً خبر زواج السير ادوار غراي داهية انكلترا والمرشح لرئاسة الوزارة مكان لويدجورج وقد اخذنا رسمه مع عروسه الجديدة عن عدد جريدة التيمس المصورة الاخير



فون راتنو

وزير الاقتصاد الالماني الذي قتل من يومين في برلين برصاصة رجل يؤكدون انه من الحزب العسكري الامبراطوري . وفون راتنو كان داهية المانيا وهو صاحب الاتفاق الاخير بين روسيا والمانيا الذي عقد في جنوى وقامت له قيامة الحلفاء . ويعد مقتل فون راتنو ضربة قوية على سياسة المانيا الجمهورية وخطوة نحو الرجعية

لقد قلنا وما برحنا نقول اننا نحب اللغة الافرنسية لانها لغة الشعب الصديق الذي عشقنا تاريخه وادابه وربطتنا به التقاليد الصميمة والمحبة الحقيقية من اجيال ولكنه لا يجب علينا ان ننسى ان لنا لغة نمت عواطفنا على تعابيرها وتشرّبت قلوبنا واسماعنا جمال لفظها وعذوبة رنتها : هي اللغة العربية ، لغة ابائنا وامهاتنا

.....

ارثنا الابدي

... وهل لنا من ارث يتبعنا الى القبر غير الامتيازات الاجنبية التي صح فيها (عندنا) قول الانجيل — السماء والارض تزولان وحرف من حروف الامتيازات في لبنان وسوريا لا يزول

الاجانب يخربون طرقاتنا بسياراتهم ونقلياتهم وفوق هذا الخراب يذهبون الى بلادهم ويقولون عن بلادنا (المخربة) كيت

وكيت. اما اذا سألتهم البلدية او الحكومة ان يدفعوا رسماً متوجباً عليهم كالوطنيين لاصلاح ما عطلوه في البلاد قالوا شامخين بانوفهم — اننا اجانب ! !

الاجانب يأكلون خبز الوطنيين من ابهامهم فالوطني اذا استجلب شيئاً من الخارج توجب عليه ان يدفع الرسوم بكاملها على هذا الشيء اما الاجنبي فانه قادر ان يستجلب اوربا بكاملها وان يملأ بلادنا بنار وكبريت يحرقاننا وليس لنا ان نقول له « تكرم علينا برسم حريقنا يامستر » واذا ترك بلادنا وذهب الى بلاده مملوء الجيوب من ذهبنا المغموس بدمنا يبدأ هناك بالطعن بنا والقول عنا اننا فقراء وان بلادنا بلاد شقاء .

فهمنا ياسيدي ان بلادنا مضروبة بالف طاعون وانها اشقى بلاد الله ولكننا راضون بها وقانعون بما فيها فدعنا نعيش بها لوحدنا مرتاحين ونأكل خبزنا اليابس فيها بدون مزاحمين .

اننا ما برحنا شديدي الامل بالدولة المنتدبة الصديقة ان تعمل في مصلحتنا لدى الدول « صاحبة الامتيازات » لازالة هذا الحمل الثقيل عن ظهورنا فقد انقطع اربعة وعشرون خرزة منه والقليل الباقي على وشك التقطيع

هاج البحر مره على مركب فاشرف على الغرق فاسرع الكاهن ينادي البحارة .

— هلموا يااولادي واركعوا لنصلي الى الله !

فاجابه احد البحارة

— اتركنا ياابت فقد يمكن ان نتناول هذه الليلة طعام السماء مع الملائكة

فاجابه الكاهن

— لاتقل هكذا ياولدي فليس لي اليوم قابلية على الاكل

..

الحرية هي الحق لكل انسان في التدخل بشؤون غيره

الاب غاليانى

بين النادي الانكليزي

والنادي الادبي البيروتي

احيى النادي الادبي الرياضي البيروتي بعد ظهر السبت الماضي حفلة رياضية جرت فيها مسابقات في التنيس بين اعضائه من جهة واعضاء النادي الانكليزي من الجهة الثانية وقد دعي الى هذه الحفلة نخبة من سيدات المدينة ووجهائها وقد افتتح اللعب الفرقة الثالثة المؤلفة من مستر تكسن ومستر كودكيفنش من النادي الانكليزي والافندية جميل مطر ووليم مختاريان من النادي الادبي ثم تلتها الفرقة الثانية المؤلفة من مستر طمسن ومستر غنواي والافندية ميشال منسى وفؤاد عبد الملك فنال النادي الانكليزي الفوز في كلا الدورين ثم قدمت المرطبات والحلوى للحضور وبعدها بدأت الفرقة الاولى اللعب وهي الفرقة الرئيسية الممتازة المؤلفة من سعادة جنرال قنصل انكلترا المستر ساتو والمستر مكارت القنصل الثاني والدكتور سليم حداد والدكتور عفيف ايليا ولقد كان الحاضرون اثناء مباراة هذه الفرقة شاخصين بكليتهم الى اللاعبين الذين اظهروا من البراعة والتفنن في اللعب ما ادهش الجميع اما الفوز في هذا الدور فقد كان بجانب النادي الادبي البيروتي ثم انصرف الجمهور وهم يثنون على همة القائمين بهذا المشروع الوطني المفيد

****

صخرة من السماء

قالت العمران سقطت صخرة سماوية وزنها ٢١ طناً بالقرب من قرية بلاوستون في جنوب فرجينيا وقد كانت اثناء سقوطها تلمع كالبرق وتضيء كالشمس فقصد المحل المذكور كثيرون من علماء الفلك للبحث العلمي وفحص الصخرة والوقوف على ما فيها

..

مجلس الاتحاد السوري

قالت المقتبس ابلغ حاكم دمشق فارس بك الخوري وسامي باشا مردم بك تعيينهما مندوبين عن لواء دمشق في مجلس الاتحاد السوري ومنصور بك الحلقي عن حوران ونجم الدين بك الدروبي عن حمص ونجيب بك البرازي عن حماه وقد ابلغهم وجوب سفرهم تاكد الى حلب لان فخامة المفوض السامي يفتتح مجلس الاتحاد السوري في ٢٨ الجاري وسيحضر ايضاً هذا الاحتفال حضرة الكولونيل كاترو مندوب المفوض السامي لدى دولة دمشق

حول تدمر

مقتل ضابط

جاء في جريدة حمص :

انتهى الى قائمقامية تدمر ان عدداً كبيراً من عرب شمر والعمارات من اتباع ابن هدال يبغون الغزو والاعتداء على قاطني القضاء الامنين فاوفد قائد سرية الهجانة المستقر في تدمر الليوتنان استوان مرفوقاً بفرزة من الهجانة يبلغ عددها الاربعين لمطاردة الغزاة فادركهم قرب عين الباردة شرقي القريتين وهنالك حدث صدام عنيف بين مفرزة الهجانة التي يقودها الضابط المذكور وبين العرب الذين كانوا يفوقونهم اضعافاً بالعدد استمرت نحو ساعة ونصف واسفرت عن تقهقر البدو ورفعهم بيارق بيضاً علامة التسليم فتقدم الليوتنان استوان — الذي ظن ان القوم يعرفون قوانين الحرب — ليجري معاملة التسليم فما كان من احد العربان الا ان اخذه على غرة فاغتاله برصاصة اصابته في رأسه فالقته صريعاً

فلما شعرت الهجانة بالخيانة هجمت على المطاردين واصلتهم ناراً حامية فكسرتهم شر كسرة بعدما خسروا عدداً كبيراً من رجالهم وجرح من الهجانة شخصان

السيكاره

تعلم الجنود الانكليز والفرنساويون شرب السيكاره في حرب سباستبول من الجنود الروس اثناء الراحة في الخنادق ومن هناك دخلت السيكارة الى اوروبا وعطلت كثيراً على الغليون والسيغار .

وكان نابليون الثالث اشهر رجل بشرب السيكاره في كل اوروبا .

واراد احدهم ان يضع احصاء لما انفق من اللفائف في الحرب العامة فاذا عدد السيكارات التي شربها الجنود يتجاوز خمسة عدد اضعاف الفرنكات التي انفقها الحلفاء على الحرب . ولو منع الجنود عن شرب الدخان لتمكن المتحاربون ان يسددوا خمس ديون الحرب بثمن السيكارات التي شربت في الخنادق .

...

بين خادمين

— تأكد ياجان انه اذا لم يسحب معلمنا الكلمة التي قالها لي امس فانني اترك الخدمة من صباح الغد .

— لاتكن ياصديقي عنيداً الى هذه الدرجة فماذا قال لك المعلم .

— قال لي ان اترك الخدمة واذهب

......

بلا عنوان

رفع اهالي عكار العرائض الاحتجاجيه على سلخ بعض القرى التابعة لبلادهم وضمهـا الى اراضي العلويين وسيقدم النائب عن شمالي لبنان عبود بك عبد الرزاق اقتراحاً بهذا الشـأن في جلسة المجلس القادمة

لعبت الخمرة في رؤوس اربعة من الجنود في القدس فذهبوا الى حي الاميركان (في الشيخ جراح) وطرقوا احد ابواب البيوت ولما خرج صاحب البيت طلبوا منه خمرة ونسوة فعلم انهم سكارى فجرب ان يدفعهم بالحسنى فلم يفلح ولما قويت الضجة وعلا الصراخ فزع اهل تلك المحلة ووقع شجار بين الطرفين ادى الى كسر يد احد الجنود وفرار الباقين ولما رفع صاحب البيت الاميركاني شكواه الى الحكومـة طلبت منه اسماء غرمائه وافهمته فوق ذلك انه ليس عليهم من جناية ما داموا في حالة السكر .

الف باء

كذبت حكومة انقره رسمياً الخبر الذي نقله المقتبس عن الجويش كرونيكل والقائل بان فريد بك مندوب انقره في باريس صرح بان حكومتـه توافق على الحكم الصهيوني في فلسطيـن وزاد التكذيب في ان انقره لم تغير عزمها بعدم الاعتراف بسلخ فلسطين

اجتمع الجنرال دي لاموط بمندوبي الطوائف في حلب فاحتجوا على الوحدة السورية .

اما الدمشقيون فقد قابلوا اعلان هذه الوحدة بالرضى والسرور

سيكون لحوران ممثل في مجلس الاتحاد السوري

يسعى رجال المفوضية لتقريب شقة الخلف بين حلب ودمشق بشأن الاتحاد السوري الجديد

رفض مجلس الورادات الانتداب الانكليزي على فلسطين في شكله الحالي باكثرية ٦٠ صوتاً ضد ٢٩ وقد فشل المستر بلفور في دفـاعه عن شـكل الانتداب الحالي

ويرجحون ان رفض مجلس الورادات للانتداب الفلسطيني سيؤخر البحث في مسألة الانتدابات في جمعية الامم حيث كان قد تقرر البحث فيهـا في ١٥ تموز

علمت جريدة التقدم ان عدداً من كبار تجار حلب وقعوا عريضة يؤيدون بها مشروع الاتحـاد السوري مع استقلال حلب المالي والاداري

وقالت ايضاً ان مندوبي الطوائف انقسموا الى قسمين فمنهم من رفض الاتحاد السوري ومنهم من

سلم الامر الى الجنرال ده لاموط

وصلت البرنسيس يولندا ابنة ملك ايطاليـا متنكرة الى لندن وستحضر بعض احتفالات البلاط :

العرض — البرنسيس يولندا هي التي قيل في الماضي انها ستكون زوجة البرنس دي غال ولي عهد انكلترا ومن الغريب ان ذهابها الى لندن كان في الوقت الذي عاد به ولي العهد من سياحته الطويلة

احتفل في الاسكندرونة بوضع الحجر الاول لمرفأ الاسكندرونه الكبير وقـد كان حاضراً فخامة الجنرال غورو وهو الذي حرك «الونش» عند رمي الحجر في البحر وقد القى فخامته خطـاباً مفيداً فاجابه عليه المسيو . . . رئيس شركة الاشغال الفرنساوية في الشرق بكلمة طيبة . .

وسيزور الجنرال حلب اليوم

ارسلت حكومة انقره وفداً من ازميت لدعوة كلود فارير الكاتب الفرنساوي الكبير صديق الاتراك الى زيارة الاناضول وقد ذهب مصطفى كمال الى ازميت وبقي فيهـا بانتظار كلود فارير ليحييه باسم الاتراك .

احتفل في بيرود بعقد قران الاديب الوجيه شفيق افندي عقيل فخرج شبان القرية على خيولهم لملاقاة العروس القادمة من طرابلس بطريق بيروت بـين الاهازيج والالعـاب فنهنيء شفيق افندي بقرانه ونتمنى له ولعروسه الهناء والرفاه

فتح رئيس بلدية دوما الفاضل وديع بك جيجكلي شارعاً جديداً في المدينة سماه « شارع حقي بك » وقد تبرع حضرته براتبه كرئيس بلدية الذي يبلغ ثلاثـين الف غرش ليصرف على اصلاح الطرقات وتعميرها وهذه مأثرة لوديع بك تصلح ان تكون نعم الامثولة لكل وطني يريد الخير لبلاده

غادرنا الى اوربا الاديب الفاضل فليب افندي الفرزوزي للتخصص في علم العيون

وسافر ايضاً الى اوربا الاديب الفاضل الياس افندي جدعون صاحب مطبعة جدعون فعلى الطائر الميمون

يقوم الاديب الكبير الاستاذ الشيخ امين تقي الدين بمهام نقيب المحامين اثناء تغيب الاستاذ البير قشوع — النقيب — في اوربا

استدعي رصيفنا الاديب شكري افندي بخاش الى دائرة البوليس واشعر بوجوب ترك البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي . وقد علمنا انه سافر الى جهة فلسطين ترافقه قرينته الفاضلة التي ابت ان تتركه دقيقة

العرض — اسفنا للحادث مع الرصيف الفاضل ولكن املنا كبير بان الحكومة ستفرج عنه وتعيده الى وطنه

استقال حضرة الضابط فواد افندي مغبغب من سلك الجندية اللبنانية —

استقال زكاني بك من رئاسة اللجنة الجمركية المختلطة بين الانضول وسوريا وعين مكانه محيي الدين باشا ضيف بيروت . وعين الحاج عادل بك وزير الداخلية الاسبق والياً على اطنه

وصل الجنرال غورو الى حلب

قتل في ايرلندا المرشال ويلسن رئيس اركان حرب الجيش البريطاني وقد حضر المرشال فوش حفلة الدفن .

الاضراب ضد الترمواي

في اول هذا الاسبوع بدأت الحركة بالاعتصاب على الترمواي فخلت قاطرات فرن الشباك من الركاب وغصت السيارتان الكبيرتان اللتان اوقفتا لنقل الركاب وقد رأينا في حركة المعتصبين حركة وطنية حقيقية وتعاضداً فان كل ركاب فرن الشباك امتنعوا دفعة واحدة عن ركوب القطار ولو كلفهم الامر الانتظار بضع ساعات

اما سبب اضرابهم عن الركوب في الترمواي فهو امتناع الشركة عن تنزيل الاجور .

وما زال الاضراب عاماً على خط فرن الشباك من يوم الاثنين حتى اليوم

ضرب مرسين

علمت الجامعة السورية ان الاسطول اليوناني ضرب مرسين (ولاية اطنه) فسقطت عدة ضحايا في الحادثة المؤلمة وقد هرب الاهالي من المدينة . وعلى الاثر سافرت الدارعة كسار الى مياه مرسين .

. .

كان الملك لويس السـادس عشر يتكلم امام الكونت دي كيش عن السلطة المطلقة المعطـاة للملوك على رعاياهم فاجابه الكونت دي كيش ان لهذه السلطة حدوداً ولكن الملك تشبث برأيه انها مطلقة وقال للكونت

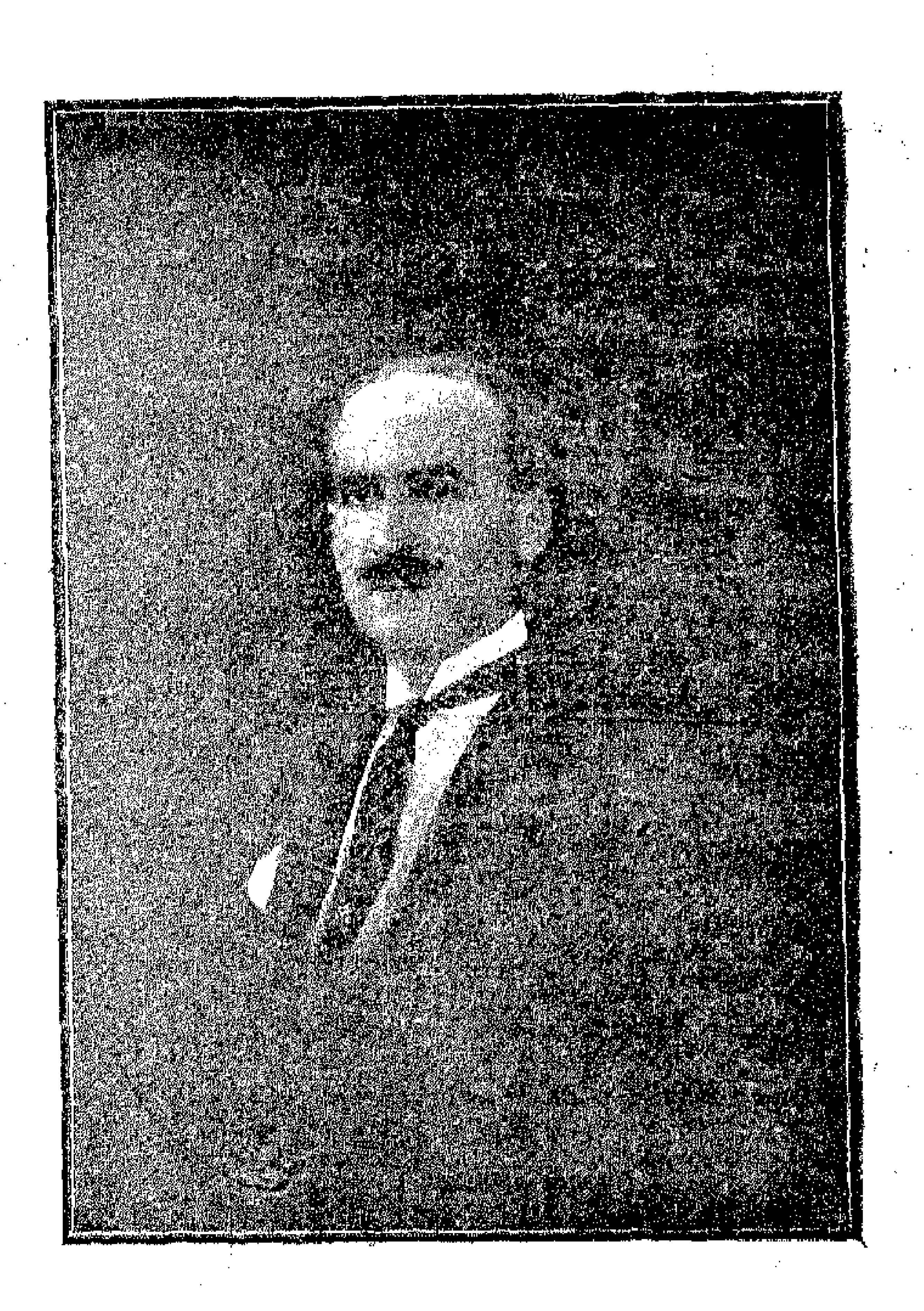
— انني اذا امرتك ان تذهب وترمي بنفسك في البحر فعليك ان تطيع حالاً بدون تردد .

وفي الحال اتجه الكونت بدون ان يجاوب نحو الباب

فناداه الملك — الى اين يا الكونت ؟

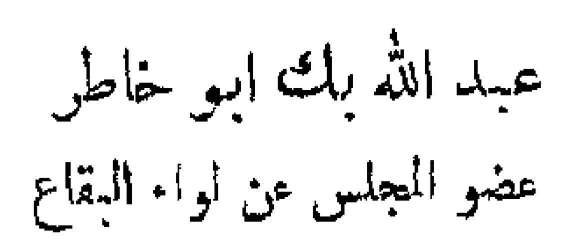
— الى حيث اتعلم السباحة يامولاي قبل ان يصدر منك هذا الامر

فضحك الملك حتى استلقى .



موسى بك نمور
عضو المجلس عن لواء البقاع




عبد الله بك ابو خاطر
عضو المجلس عن لواء البقاع

يا ارز

لاديب افندي مظهر

نظمت لتقال في حفلة تكريم الشهداء

هجعت اسودك والشعوب حثيثة
حتّام يزفر دهرك المصدور
وحبت عليك رحى العصور وانت من
ظلم الى ظلم فاين النور
أَلجم غصونك ان رنت لمتيم
عبث الهوى طفل وانت وقور
يا ارز كم من راسف بقيوده
حر وحر في الحياة اسير

...

لله سفحك والشقيق بساطه
والغار اكليل وانت امير
يشكو اليك العندليب همومه
يا لطف هم بثه العصفور
والنور مرّ به الربيع فهزه
والقطر تحت ردائه مقرور
وجثا العرار على الصخور وانّ بين
غصونه القمري والشحرور
وهناك في الوادي غدير تائه
متلفت بين الجبال نفور
يغفو الصباح فيستحم بمائه
وينام فوق ضفافه الديجور
وتعوده الارواح في خطراتها
ويظله الصفصاف والمنثور
الف الرعاة فلا يخاف ربابهم
فغناؤهم وغنا المياه زفير

....

لله ثلجك في الغداة كأنه
عذراء سافرة الجبين بكور
كتب الشقاء عليه حظ فداته
انظر ففي ذاك البياض سطور
يا ثلج هلا كنت للشهداء اكفاناً
فمنحدر الرمال حقير

...

مهلا موالينا أليس لنا كما
لكم فؤاد خافق وشعور
يطأ الزعيم بكم على اكبادنا
فيحفه بالتهليل والتكبير
واذا الخورنق والسدير تهدما
فله الضلوع خورنق وسدير
أمن العدالة ان يجل شهيدكم
وشهيدنا في رمله مطمور
أيخيفكم دلف الضعيف وصوته
وحسامه في غمده مبتور
والله لو ثار الزنوج وطبقوا
الافاق فالسوري ليس يثور

...

عبق الخزام فدتك مهجة امة
وسقاك دمع الغاديات غزير
سرْ ظللَّتك من الربيع غمامة
وكفّافة ايان سرت تسير
واسأل عن الشهداء اين قبورهم
واسجد هنالك فالمكان جدير
حدث عن الاحرار كيف يعودها
اجل الدهور فتنحني وتثور
والله ما صبروا على مض القذى
لولا جناح يا نسيم كسير
واذا الزمان ادار ظهر مجنه
ذل العقاب وسيطر الزرزور
واهب بهاياتك الاسود وقل لها
باع البلاد ثعالب ونمورُ
والشعب لهف ابي على حملانه
طفل يهوّم في القماط صغير
والفلس يحكم والعدالة تنتقي
دغل المجالس والابي فقير
وهنا التفت الى الشيخ المنذر وقال
ياشيخ من تخذوا الاباء عقيدة
قل لي بربك كيف كيف نطير
كيف السبيل الى الوثوب بامة
والسيف فوق جبينها مشهور
لبنان يا وطن الغريب ومجده
مجدٌ بناه شبابك المهصور
تتخطم الايام تحت نعاله
وتصد عنه وصرفها مقهور
لبنان صبراً والخطوب جسيمة
ان الكريم على الخطوب صبور
قل للذي يرنو لسفحك طامحاً
دون البلاد مرائر وصدور
ان اعوزتك من الرجال اسودها
فاهب تجبك حرائر وبكور
او فاخر المصري في اهرامه
فانا بارزك ما حييت فخور

« المعارف »



حبيب افندي البستاني

رئيس الحزب الوطني اللبناني في القاهرة ونائب رئيس الجمعية اللبنانية السورية لتخرجي المدارس العليا وصاحب المؤلف الشهير عن « الزراعة المصرية » الذي حاز اعجاب الحكومة المصرية وحبيب افندي يحمل الشهادة العالية في الهندسة الزراعية — لبناني مخلص يعمل لبلاده بجد ونزاهة وقد مكث بيننا مدة طويلة وسيغادرنا قريباً الى مصر ثم يعود · وهو نجل المرحوم سليم البستاني الشهير وحفيد النابغة اللبناني المرحوم بطرس البستاني ·

حفلة الاستاذ صبرا

— بيانو الاستاذ : جائزة بلايل —

—﴿ بروغرام الحفلة ﴾ —

القسم الاول :

١ كلمة افتتاحية للدكتور اسير
٢ المسابقة السنوية لجائزة بلايل
« تعطى بيانو من معمل بلايل الشهير للحائز على الجائزة الاولى»

اسماء المتسابقين

الانسة ايزابل خوري
» رينه فلبيدس
» ايفون فلبيدس
» ايفون عكاري
» اسيا حمصي
الخواجه انجلو بهار

القسم الثاني :

١ انبثاق فجر اخترعنا الوطني — للدكتور اميل عرب
٢ بيانو صبرا — الحان شرقية وغربية
٣ والس ارابسك — مدام فلكس فارس
٤ غناء — الانسة اسيا قليلات
٥ قصيدة — لاديب افندي مظهر
» قصيدة — لعبد الرحيم افندي قليلات

— منح الجائزة —

في المجلس

قريء محضر الجلسة السرية فاذا المناقشة محتدمة بين الاعضاء حول خطاب الشيخ يوسف واللجنة في الردّ على خطاب الجنرال وكان ابراهيم بك حيدر من اشد مناصري الشيخ يوسف واخيراً صودق على خطاب اللجنة

وعرضت الحكومة في جلسة امس مشروع قانونين احدهما يتعلق برواتب التقاعد والمتقاعدين والثاني يتعلق بالنظام الخاص لبلديتي عاليه وصوفر فتاجل البحث فيها الى جلسة الاربعاء ٢٨ حزيران ٠

وفتح الامير فواد ارسلان مسألة الجنسية اللبنانية والوظائف فدافع بحماس عن وجوب اسناد الوظائف في الدولة اللبنانية الى اللبنانيين قبل غيرهم

وسأل الشيخ ابراهيم منذر عن ما حل باقتراح عيد الشهداء فاجاب مندوب الحكومة انه تحت الدرس وساجيبكم قريباً عنه ٠

السيدة — « للشحاذ وكانت تعرفه اعمى » ألم تعد اعمى ياموسى ؟

الشحاذ — لم يعد من سبيل الى ذلك ياسيدتي فان الناس صاروا يغشونني بالاوراق المزورة ٠

.

كانت فتاتان تتعاطيان الملاكمة « العاب رياضية » فجاءت احداهن يوماً الى رفيقتها مسرورة وقالت لها

— ان جاك يحبني يااملي حباً حقيقياً وسيطلبني للزواج

— ومن اين علمت انه سيطلبك للزواج ؟

— لانه قال لي امس ان اترك الملاكمة « البوكس »

...

سألوا السيدة دسبياني — لماذا يجد الرجال صعوبة وتعباً جماً في الوصول الى السعادة ؟ فاجابت

— لانهم يرون دائماً الماضي اسعد مما كان والحاضر اتعس مما هو والمستقبل اجمل مما سيكون

...

الخواجه — « لخادمه » هل تسمح لك نقابتك ياجوزيف ان تمسح لي حذائي اليوم ؟

الخادم — ساستعلم ياسيدي من رئيس النقابة ثم اجاوبك

...

اذا لم يكن الوعاء نظيفاً فكل ما تضعه فيه يصبح وسخاً

هوراس

لملء الفراغ

احسن بيت جاءت فيه لفظة آمين قول ابن زيدون يخاطب ولادة بنت المستكفي :

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا
بان نغصّ فقال الدهر آمينا

راى الشاعر الناثر جرجي افندي متى — ايام كان يحرر مجلة الشمس في دمشق — غادة دمشقية علقت على صدرها صليباً ذهبياً فانشد ارتجالاً :

لما رايت صليبها في ذلك الصدر المليح
ناديت من فرط الجوى ياليتني كنت المسيح

نسب كبير الادباء طانيوس افندي عبده في احدى نقداته الشهيرة هذا البيت :

اذا شاب راس المرء او قلّ ماله
فليس له من ودّهن نصيبُ

لجرير الشاعر المعروف وانما هو لعلقمة الفحل بن عبدة احد مشاهير شعراء الجاهلية وقبله :

«فان تسألوني بالنساء فانني بصير بادواء النساء طبيب»
اذا شاب ... «البيت» اه ٠

بينما كان احد الادباء المصريين سائراً في باب البريد التقى بثلاث فتيات دمشقيات احسن ما يقال فيهن — خلقن كما اشتهين — فتأوّه وقال : « ما بين ... » فالتفتت اليه احداهن واجابت « عرجّ ... »

فوقف الرجل مدهوشاً من ذكائها وسرعة خاطرها مذهولاً بذلك الحسن الفتان ! ... وواصل الفتيات طريقهن ضاحكات :

وقد اراد هو ذلك الاديب :

ما بين جابيها وباب بريدها
قمر يغيب والف بدر يطلع

وقصدت هي البيت الذي قبله وهو :

(عرّج) ركابك عن دمشق فانها
بلد تذل لها الاسود وتخضع

وما اشبه هذه النادرة العصرية بتلك الحادثة التي جرت قديماً في بغداد وذلك ان اعرابياً كان ماراً على الجسر قرب الرصافة فشاهد غانية لم يتمالك عند روية جمالها وجلالها ان صاح « رحم الله ابن الجهم » فاجابته تلك على الفور « رحم الله ابا العلاء المعري » وكان اعرابي آخر يرى ويسمع من ذلك كله فاستوقف صاحبنا وسأله عن المراد بهذه الرحمات فقال اردت انا بابن الجهم قوله :

— عيون المهى بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

وارادت هي بابي العلاء قوله :

فيادارها بالخيف ان مزارها
قريب ولكن دون ذالك اهوال

دمشق : انطون سالم

رواية العدد

ورقة ألف فرنك

كان فرد مازورل ابن صاحب معامل الشوكولاتا الشهيرة خارجاً من السركل عند المساء فمر من امام شارع (مادلين) وهو يرقص من الفرح بسبب مـا ربحه في تلك الجلسة على مائدة القمار ولم يكن رأسه خالياً من بضعة كاسات من الوسكي فالتقى عـلى زاوية الشارع بالعم هوشه بائع الجرائد المشهور في ذلك الشارع

اراد فرد ان يظهر كرمه مع البائع وان يظهر انه ليس سكران امام رفقائه فاخذ ورقة الف فرنك من جيبه واعطاها للعم هوشه ثمن جريدة

فاخذ البائع الورقة من يد الشاب وهو يضحك ثم فحصها على ضوء قنديل الشارع غير مصدق انها ورقة نقود بينما كان فرد يركب سيارة بدون ان ينتظر كلمة شكر من الرجل الشيخ

....

كان العم هوشه رجلا فقير الحال مسكيناً لم تر عيناه من يوم ولادته ورقة عشرة فرنكات في يده فاخذ الورقة المالية الكبرى وصار يقلبهـا بين يديه ويشد عليها تارة ويجسها اخرى ليرى اذا كانت حقيقية

اخيراً اصيب المسكين برجفة ولم يتمكن ان ينطق بغير هذه الكلمة :

— الف فرنك

وكان احد رجال البوليس يتمشى في الشارع للمراقبة كعادته في وظيفته وكان البوليس يعرف العم هوشه وكثيراً مـا كان يقف واياه برهة من الزمن ليتبادلا الاراء عن المسائل الاجتماعية والسياسية الحاضرة

اقترب البوليس من هوشه وقال له :

— ماذا ارى في يدك اليوم يا عم ؟

— لا شيء فان احد الشبان اعطاني هذه الورقة وهو عائد من السركل ثمن جريدة واني ارى كلمة الف فرنك مكتوبة عليها

فاخذ البوليس الورقة المالية بين يديه وبعد ان قلبها — بعظمة وعدم اكتراث — اعادها الى هوشه وقال له بسلطة وزير حربية

— انها ورقة مزورة

— لا اظن ذلك فلا يجسر هذا الشاب ان يعطي ورقة الف فرنك مزورة بدون ان يخاف من الحكومة

— ان التزوير دقيق جداً وكان احرى بصاحبك الكريم ان يعطيك ربع فرنك ينفعك بدلاً مـن ورقة الف فرنك تقليد لا تنفعك شيئاً

ورغما عن اعتقاد العم هوشه ان الورقة غير حقيقية فانه طواها ووضعها في جيبه لانه كان معتاداً على حفظ كل شيء معه

وفي اليوم التالي ذهب هوشه — كعادته — الى قهوة حقيرة مجاورة وشرب فنجاناً من القهوة وفي اثناء ذلك حدث صاحبة القهوة بحديث ورقة الالف فرنك

فاخذت المرأة الورقة منه واخذت تقلبها بحذر وتيقظ ثم اعادتها اليه قائلة

— لو كنت انا مكانك لما حفظتها معي دقيقة واحدة لانها مزورة ويمكن ان تجلب بعض الانزعاج لحاملها

— الحق معك يا صديقتي والاوفق لي ان لا اريها لاحد بعد الان

ورغماً عن ذلك ايضاً فانه لم يمزقها بل طواهـا واعادها الى جيبه

....

جاء الشتاء ببرده وزمهريره وامطاره فصار الناس يعجلون الخطى الى منازلهم ولا يتوقفون على رصيف الشارع حتى يأخذوا جريدة من العم هوشه بل ان زبائنه انفسهم كانوا يفضلون ان يشتروا العدد من الاولاد الباعة الذين كانوا يركضون بسرعة ويسبقون العم هوشه من الوقوف تحت الامطار حتى يصل البائع الشيخ اليهم

وعبثاً كان هوشه ينادي على اسماء الجرائد التي معه فلم يكن احد يشتري منه وصار ذلك المسكين يشعر بالفاقـة ثم بالجوع ثم لم يعد قادراً على المشي فالتزم ان يترك حرفة بيع الجرائد لانه لم يعد مالكاً الثمن الكافي لمشترى اعداد الصحف حتى يبيعهـا بدوره

ذهب الى امام ابواب المعابد ومد يده مستعطياً فظلت فارغة

وقف على ابواب الملاجيء العمومية التي فتحتها الحكومة للفقراء فلم يصل اليه دور في توزيع القوت

ارتمى في اخر الامر مريضاً فنقلوه الى المستشفى المجاني حيث بقي هناك بضعة اسابيع ولكن الطبيب حكم اخيرا بشفائه فاخرج من المستشفى ليس لانه شفي كما قال الطبيب بل لانه بقي مـدة طويلة في المستشفى وصار يجب ان يحل غيره محله

عاد لينام في كوخه الحقير فرأى ان صاحب الكوخ قد اجّره لغيره مصرحاً له انه لا يقدر ان ينتظر المستأجر الى يوم الدينونة حتى يدفع لـه الاجار

فضاقت الدنيا في عيني العم هوشه وصار ينام في تلك الليالي الباردة المطرة تحت قناطر السكة الحديدية وحنايا الجسورة

وحاول في النهاية ان يقوم بوظيفة حمال على محطات السكة الحديدية ولكنه كان ضعيفاً جداً وغير قادر على حمل نفسه فكيف يحمل اغراض الناس

عرف المسكين اذ ذاك ان ساعته قـد دنت ولكنه شعر ان الموت من الجوع كثير الالام طويل النزع فاراد ان يخاطر بخاطرة اخيرة فدخل الى مطعم صغير وطلب ما يسد به رمقه فالتفت اليه صاحب المطعم ولما رأى حالته الحزنة قال له

— أيوجد معك ثمن الطعام

= بلا ريب فان معي الف فرنك

ثم اخرج ورقة الالف فرنك من جيبه بيـد مرتجفة

فحملق صاحب المطعم بالورقة وقال له

— من اين سرقت هذه الورقة

— انني لم اسرقها ولكن احد الاغنياء اعطانيها في احد الايام واظنها مقبولة

— انني لا اريد ان ادخل في مسائل تشتم منها رائحة رديئة ان وجود الف فرنك في جيب رجل مثلك ليس من الامور الواضحة ولا سليمة العواقب فاليك عني واشكر الله لانني لا اسلمك الى البوليس

— ارجوك ياسيدي ان تعطيني قطعة خبز صغيرة قليلا من الحساء .. كمية قليلة جداً . فاني اكاد اموت

— قلت لك اذهب فليس عندي شيء لك

..

خرج العم هوشه مـن المطعم وغصة الموت في حلقه

في ذلك الليل جاء شبح الموت خاطفاً حياة ذلك الشيخ المسكين وهو مرمي خائر القوى على بـوابة اسطبل وعند الصباح عثروا على جثته فنقلوها الى دائرة البوليس

....

وفي اليوم التالي قرأ الناس في الجرائد الخـبر الاتي بعنوان « خاتمة رجل بخيل »

«عثروا في جادة (ترودين) على جثة شحاذ شيخ مات من البرد والحاجة وقد وجد مفـوض البوليس النشيط في جيب هذا الرجل ورقة مالية بالف فرنك .

فليتأمل القارىء مبلغ البخل عند رجل شحيح كهذا يموت من الجوع وهو محافظ على مبلغ عظيم من المال

منشئها المسئول : ميشال زكور

مطبعة طباره = بيروت